مفعولا فاستاصل الله شافتهم بيد تهذيب المذكور فلم يبق منهم من يقول برايهم [illegible]

شرهم من بلاد المسلمين فاول ظهورهم اواخر الصفين بعد وقعة التحكيم واخر ظهورهم في عهد عبد الملك

ابن مروان الثانية اول ما ظهر من اراء المعتزلة القول بنفي القضاء [illegible]

ليس بقضاء الله تعالى وقدره واول من قال به معبد الجهني وقد فشا هذا الراي في زمن الصحابة

حتى ان كثيرا من الناس رجعوا واستفتوا عبد الله بن عمر رضي الله عنه فتبرا منه [illegible] واحتج

على فساده بحديث جبريل عليه السلام حين اتى النبي عم وسئل عن الايمان ان تؤمن بالله

وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره ثم فشا القول بالمنزلة

بين المنزلتين واول من قال به واصل بن عطا مع بعض الاراء الباطلة ثم فشا القول بخلق القران

واول من قال به جعد بن درهم فذبحه عامل من عمال بني امية لهذا القول السخيف يوم الاضحى وقال

في اخر خطبته انصرفوا وضحوا تقبل الله منا ومنكم ونزل من الخطبة وذبحه بيده فلم يبق منهم الا

قوم بالبدع [illegible] ثم لما انقرضت دولة بني امية وجاءت دولة العباسية نقلت في الاسلام

العلوم الفلسفية وكتب الاوائل لما ان الخليفة جعفر المنصور وهو ثاني الخلفاء مال اليه ميلا

عظيما خصوصا الى النجوم وبشيوع الفلسفة ورغبات الناس فيه ظهرت الاراء الباطلة والعقايد

الزايغة وافتتن الناس بها حتى كادت تقوم الالحاد [illegible] على الساق ففي هذا البين

النظامية والجاحظية الا ان الخلفاء [illegible] سنين كصحابة في الدين القويم والصراط

المستقيم ثم ان المهدي قتل كثيرا ممن اتهم بدينه فتصحفوا الملاحدة والزنادقة في اقطار

الارض وقتلوهم اشد قتلة فخمدت نيران اهل الطغيان واستترت ارباب الالحاد فقبل الاراء

الباطلة ثم لما ال النوبة الى وقت الرشيد وهو ممن يعظم الشريعة واهلها اصحاب

الحديث والفقهاء تعاضدت الملة الحنفية وقويت شوكة اهل السنة اكثر من زمان المهدي

رضي الله عنه وعن اسلافه فهذا البين عهد الامام الهمام ابو يوسف ومحمد والامام مالك

والامام الشافعي والامام احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنهم وارضاهم فحشرنا في زمرتهم في روضة

السلام

[illegible] في عهدهم [illegible] الى انقراض دولة الرشيد ولما ال النوبة الى

[illegible] مشغوفا جبلية الى علوم الاوائل والفلسفيات [illegible] عها

[illegible] فانه يجتنب اصحاب الحديث والفقهاء فلم يقنع بما شاء

[illegible] الى كتب ارسطو وأباعيانها فلم يترجموا له تلك

الكتب [illegible] فشاع الفلسفة في الاسلام اي شيوع ومال الناس اليها

[illegible] من القول بالراي في دين الله وقد انضم الى المامون

[illegible] رئيسا اصحاب الغواية والضلالة احمد بن ابي داود وابي هذيل

العلاف [illegible] القول بالاعتزال واراء المعتزلة فشغفه الفلسفيات وموافقة

تلك الاراء الباطلة وبالفلسفيات تلقاه بالقبول واخذ ينافح عنهم وينصر مذهبهم

ويتعصب لهم ففارق السنة والجماعة وان اهلها فهو خرج عن دين ابائه وصار معتزليا غاليا

في الاعتزال [illegible] الاعتزال وقوائمها ويهدم الدين واساسها فبعث العقبات

والاوامر في اقطار الارض شرقا وغربا مع سعة بلاده وقوة سلطانه اذ البلاد الاسلامية

كلها في طاعته سوى الشرذمة القليلة من بلاد العرب فتفتش عماد بلاده وبلاد عباد الله

الامام السنيين ودعوهم الى الاعتزال والقول بخلق القران فقاسى منهم اصحاب الصراط

المستقيم سيما علماء الدين وائمة المسلمين مثل الامام السيد الجليل ووديعتنا ف

وقرة عيوننا الشافعي رضي الله عنه والامام الهمام ناصر السنة قامع البدعة ابي عبد الله احمد بن حنبل

ومثل شيخ مشايخ الاسلام وقدوة اصحاب الحقيقة ذي النون المصري رضي الله عنهم و

الامام الهمام البويطي وهو في الشافعية مثل الامام الهمام ابي يوسف في الحنفية واضرابهم امتحانات

ودواهي وابتلوا بالقتل والضرب والنفي والحبس وبقي هذه المحنة وسوق اصحاب الغواية قائمة

الى ان تم دولة المامون وقام مقامه اخوه المعتصم فانجمع اليه ارباب الغواية واصحاب

الضلالة فاخذ بروح اراء المعتزلة اكثر من اخيه وفي عهده محنة حضرت الامام فخر الاسلام

Copyright © King Saud University